



مجلة العلوم التربوية



واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي

اعداد

أ.د / نبيل سعد خليل

أ / طارق رشاد رياض

استاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية المتفرغ
بكلية التربية - جامعة سوهاج

باحث دكتوراه قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية
بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

د / أحمد خيرى محمد

أ.د / محمد صبري الأنصاري

مدرس التربية المقارنة والادارة التعليمية المتفرغ
بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

استاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية
بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٠١-٠٥-٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر : ٢١-٠٥-٢٠٢٣ م

DOI: 10.21608/MAEQ.2023.208378.1159

مستخلص

هدف البحث على الكشف عن واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر عينة البحث، واستخدم البحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من قيادات جامعة جنوب الوادي (عمداء الكليات، وكلاء الكليات، ورؤساء الأقسام)، وأعضاء وحدات ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي، بلغت (٢١٣) مستجيبًا، وأظهرت النتائج درجة واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي جاءت متوسطة (١,٨١) من وجهة نظر عينة البحث، وأوصى البحث بتعزيز اهتمام الجامعة بتنمية قدراتها الديناميكية من خلال عقد الورش والندوات، واستخدام التكنولوجيا، وتطوير التحول الرقمي في زيادة قدراتها الديناميكية.

الكلمات المفتاحية: القدرات الديناميكية - جامعة جنوب الوادي.

The reality of developing dynamic capabilities at South Valley University

Abstract

The aim of the research is to identify the reality of developing dynamic capabilities of South Valley University from the point of view of the research sample. The research used the descriptive approach by applying a questionnaire to a random sample of leaders of South Valley University (deans of faculties, vice deans, and heads of departments), and members of the quality assurance and qualification units for accreditation and planning. Strategic Studies, amounted to (213) respondents, and the results showed that the degree of the reality of developing dynamic capabilities at South Valley University was medium (1.81) from the point of view of the research sample, the research recommended enhancing the university's interest in developing its dynamic capabilities through holding workshops and seminars, using technology, and adapting digital transformation to increase its dynamic capabilities.

Keywords: dynamic capabilities - South Valley University.

أولاً: الإطار العام للبحث:**مقدمة**

خطى العالم المتقدم خطوات هائلة نحو التطور التكنولوجي، مارًا بالتححرر الاقتصادي، مستفيدًا بالثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، مستندًا إلى اقتصاد المعرفة المبني على تكنولوجيا المعلومات، مستغلًا للموارد الطبيعية والبشرية، مسخرًا التعليم، وخاصةً التعليم الجامعي في خدمة تقدمه، محققًا بذلك ريادة العلمية والاقتصادية، محافظًا على تنميته المستدامة، وعلاوةً على ذلك، ذكرت عبد الوهاب (٢٠١٨) بأن الجامعات أحد المقومات الأساسية للدولة الحديثة، فهي معقلًا للفكر الإنساني في أرقى مستوياته، ومجالًا لاستثمار الثروة البشرية (ص. ٧٣٩).

وفي صدد مفهوم القدرات الديناميكية، رأى (Hou and Chien 2010) أنها تمثل القدرة على تجديد الصلاحيات، لتحقيق التطابق مع بيئة الأعمال المتغيرة، مع الحاجة إلى بعض الاستجابات الابتكارية، والاهتمام بتوقيت السوق، ومعدل التغير التكنولوجي، وتحديد طبيعة المنافسة (p. 98)، من هنا، تبرز حاجة الجامعات المصرية للقدرات الديناميكية، لأنها تساعد الجامعات في تكوين مواردها وإعادة تشكيلها، ومن خلال دراسة سوق العمل الخارجي، يمكن للجامعة استغلال الفرص القائمة به، والدخول في إنتاج ما يسد حاجة السوق، وإضافة منتجات مبتكرة، مما يحقق لها ميزة تنافسية، ويضمن لها موقعًا متميزًا بين مثيلاتها.

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية الجامعات في حياة المجتمعات من ناحية، وأهمية دراسة القدرات الديناميكية من ناحية أخرى، والاستفادة منها في تطوير الجامعات المصرية، وتحقيق الأهداف المرجوة، ومن ثم، جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على واقع القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي.

مشكلة البحث:

أتت ثلاث عشرة جامعة مصرية في التصنيف العالمي للجامعات QS لعام (٢٠٢٢) كأفضل (١٣٠٠) جامعة على مستوى العالم، وليس من بينهم جامعة جنوب الوادي، ومنها: الجامعة الأمريكية بالقاهرة في المرتبة (٤٤٥)، وجامعة القاهرة في المرتبة ما بين (٥٧١-٥٨٠)، أما جامعة عين شمس في المرتبة ما بين (٨٠١-١٠٠٠)، وجامعة الإسكندرية في المرتبة ما بين (١٠٠١-١٢٠٠)، بينما جامعة الزقازيق جاءت في المرتبة (+ ١٢٠١) (QS Topuniversities, 2022).

أرجع إسماعيل (٢٠١٧) تأخر الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية إلى عدة أسباب، كان على رأسها، صعوبة توفير الموارد المالية اللازمة، لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، خاصةً، اعتماد الجامعات المصرية على التمويل الحكومي بشكل أساسي، ومن الأسباب الأخرى، قصور في الدور البحثي للجامعات، وضعف النشر الدولي للدراسات والبحوث، وضعف محتوى المواقع الإلكترونية للجامعات، وضعف حركة تدويل التعليم الجامعي، وتدني مؤشرات الجودة (ص. ٣٩-٤٤).

وعلى وجه العموم، تواجه الجامعات المصرية العديد من التحديات، منها: التزايد المستمر في عدد السكان، وقلة الاهتمام بنظم التقويم الحديثة، وإهمال التعليم الذاتي، والابتكار، بجانب، ضعف التمويل المالي، وتدني مستوى الجودة في النواحي الإدارية والأكاديمية، (البوهي، ٢٠١٤، ص. ٦٩-٧٠؛ هيك، ٢٠١٤، ص. ٨)، وفيما يتعلق بجامعة جنوب الوادي، فألمحت جامعة جنوب الوادي إلى أهم العقبات المحتملة للخطة الإستراتيجية لجامعة جنوب الوادي (٢٠١٨/٢٠١٩ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣)، منها: قلة الموارد المالية، والروتين والترهل الإداري (مركز التخطيط الإستراتيجي ودراسات المستقبل بجامعة جنوب الوادي، ٢٠١٨، ص. ١٢٩).

يتضح مما سبق، بعض التحديات التي تواجه الجامعات المصرية عامةً، وجامعة جنوب الوادي خاصةً.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري والفلسفي للقدرات الديناميكية بالجامعات في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

٢- ما واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر عينة البحث؟

٣- ما التوصيات والمقترحات لتنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الإطار الفكري والفلسفي للقدرات الديناميكية بالجامعات في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

٢- الكشف عن واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر عينة البحث.

٣- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات لتنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي.

أهمية البحث:

كمنت أهمية البحث فيما يلي:

١- تتطرق أهمية البحث من كونه يتناول بالبحث أحد أهم أنظمة التعليم ذي التأثير المباشر علي التنمية الشاملة، وهو نظام التعليم العالي، المتمثل في الجامعات المصرية، والذي تسهم مخرجاته في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

٢- قد يسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة للباحثين في تناول كيفية تنمية القدرات الديناميكية في الجامعات المصرية، وذلك من خلال التعرف على واقع القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي.

٣- قد ينبه البحث الحالي متخذي القرار والمسؤولين في الجامعات إلى أهمية تنمية القدرات الديناميكية في الجامعات، مما يساعد على اتخاذ القرارات الداعمة لتنمية القدرات الديناميكية.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تحديد واقع تنمية القدرات الديناميكية بأبعادها (قدرة الاستشعار، وقدرة التعلم، وقدرة الدمج، وقدرة التسويق) بجامعة جنوب الوادي.

٢- **الحدود المكانية:** تم التطبيق الميداني على كليات جامعة جنوب الوادي.

٣- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على آراء القيادات الأكاديمية بكليات جامعة جنوب الوادي: (عمداء الكليات، وكلاء الكليات، ورؤساء الأقسام)، وأعضاء وحدات ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي.

٤- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

(٢٠٢٢/٢٠٢٣).

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، لوصف الظاهرة -موضوع البحث- واقع القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي.

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على إعداد استبانة للكشف عن واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١ - القدرات الديناميكية Dynamic Capabilities:

عُرِفَت القدرة لغويًا: قدرة (اسم)، الجمع: قُدْرَات أو قُدْرَات، القدرة: الطاقة، القدرة: القوة على الشيء والتمكن منه، القدرة: الغنى والثراء (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠)، أما الديناميكية لغويًا: ديناميكية: (اسم)، اسم مؤنث منسوب إلى ديناميكا، مصدر صناعي من ديناميكي: حركة ونشاط وحيوية/ ديناميك: (اسم): علم يبحث في الحركة بمعناها العام (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠).
أما اصطلاحًا، فُعِرِفَت القدرات الديناميكية بأنها: "قدرة المؤسسة على تكييف قاعدة موارد المؤسسة بشكل هادف" (Teece, Pisano & Shuen, 1997, p. 510)، كما عرفت بأنها: "قدرة المؤسسة على الإحساس ثم اغتنام الفرص بسرعة وكفاءة" (Teece, 2000, p. 39)، وعرف البحث الحالي القدرات الديناميكية إجرائيًا بأنها: إدارة الجامعة لمواردها وإعادة توظيفها، وفقًا لنتائج التحليل البيئي الرباعي، ومن ثم الوصول إلى ميزة تنافسية، وتقاس إجرائيًا بدرجة توافر القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر قيادات الجامعة، وأعضاء وحدات ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي على أربعة أبعاد: قدرة الاستشعار، وقدرة التعلم، وقدرة الدمج، وقدرة التسويق، وفقًا للاستبانة المعدة لذلك.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير القدرات الديناميكية، ومنها، دراسة Paez (2015) هدفت إلى شرح القيمة المشتركة للإبداع، وعوامل التمكين الرئيسة في صناعة

الاستشارات الإدارية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وقامت عينة الدراسة على (٢٢) مقابلة، وتمت على أربع مراحل مع (٩) من كبار الاستشاريين في الشركة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن القدرات الديناميكية تبني الموارد وتنميتها، وتخلق قيمة العملاء.

أما دراسة خريسات (٢٠١٨) فهذفت إلى التعرف على القدرات الديناميكية وأثرها في الابتكار لدى الشركات الصناعية الأردنية، والتعرف على دور التعلم التنظيمي في توسط أثر القدرات الديناميكية في الابتكار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) مديرًا في الشركات الصناعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للقدرات الديناميكية على الابتكار في الشركات الصناعية الأردنية.

أما دراسة الأنصاري وعطا (٢٠٢١) فهذفت إلى الكشف عن واقع كلٍ من القدرات الديناميكية، وقدرات إدارة المعرفة، وسلوكيات العمل الابتكاري، لأعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) فردًا من قيادات جامعة جنوب الوادي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: القدرات الديناميكية جاءت بدرجة متوسطة، ووجود تأثير إيجابي من قدرات إدارة المعرفة على القدرات الديناميكية للجامعة، ووجود تأثير إيجابي من كلٍ من القدرات الديناميكية للجامعة، وقدرات إدارة المعرفة على سلوكيات العمل الابتكاري.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

تعددت الدراسات التي تناولت متغير البحث الحالي، لكن ندرت الدراسات العربية، التي تناولت القدرات الديناميكية في الجامعات، كما لم تتوافر دراسة أجنبية واحدة -وفقًا لاطلاعات الباحث المتواضعة- تناولت القدرات الديناميكية في الجامعات.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

مفهوم القدرات الديناميكية:

تعد القدرات الديناميكية بمثابة حجر الزاوية لأي مؤسسة، فهي الشريان الرئيس المغذي للمؤسسة، وبعدها أي خلل في وظيفة هذا الشريان، سيؤدي بطبيعة الحال إلى اعتلال المؤسسة، فتواجه عثرات في تنفيذ خططها الإستراتيجية، وتحقيق أهدافها.

في هذا النطاق، ذهب (Zollo and Winter (2002) إلى تعريف القدرات الديناميكية بأنها: "نمط مكتسب ومستقر للنشاط الجماعي داخل المؤسسة، ومن خلاله تقوم المؤسسة بشكل منهجي بإنشاء وتعديل إجراءات التشغيل الخاصة بها، سعياً وراء تحسين الفعالية" (p. 340)، وعرفت كذلك، على أنها: "بناء أو دمج أو إعادة تشكيل القدرات التشغيلية، لمواجهة البيئات المتغيرة" (Helfat & Peteraf, 2003, p. 997).

أبعاد القدرات الديناميكية:

تعتمد القدرات الديناميكية على مجموعة من الأبعاد، التي تساعد المؤسسة في تحويل رؤيتها الإستراتيجية إلى واقع ملموس، وتحقيق أهدافها، مما يضمن لها ميزة تنافسية على المدى الطويل، كما أن هذه الأبعاد توفر للمؤسسة أدوات النجاح، وعوامل التقدم.

وحول هذه الأبعاد، تباينت رؤى الباحثين، فأشار إليها (Teece (2007) على هذا النحو:

- استشعار (تشكيل) الفرص والتحديات (Sensing (Shaping):

Opportunities and Threats

يصف هذا البعد البيئات التنافسية بأنها سريعة الخطى، لذلك، تكون متطلبات المستخدمين، والفرص التكنولوجية، والنشاط التنافسي في حالة تغير مستمر، فينتج عن ذلك، فرص اعتيادية، مع محدودية دخل هذه المؤسسات، فتتعرض تلك المؤسسات للخطر، مما يبرهن على أهمية استشعار الفرص الحقيقية أو تشكيلها عن طريق المسح والإبداع والتعلم والأنشطة.

- اغتنام الفرص (Seizing Opportunities):

يشير هذا البعد إلى أهمية اغتنام الفرص في التوقيت المبكر، لأنه يعطي المؤسسة القوة في التنافس، فبمجرد استشعار الفرص التكنولوجية والبيئية، تبدأ المؤسسة في معالجة هذه الفرص، وهذا يتطلب استثمارات في أنشطة البحث.

- إدارة التهديدات وإعادة التكوين (Managing Threats and Reconfiguration):

يتمثل مفتاح التنمية المستدامة للمؤسسة في القدرة على إعادة توحيد الأصول والهياكل التنظيمية، وإعادة تشكيلها مع التغيرات البيئية، وإعادة التكوين للموارد، مما يؤدي إلى المحافظة على استمرار نمو المؤسسة، وتكوين ثقافة تنظيمية لمواجهة التغيرات البيئية (pp. 1322-1335).

وفي ضوء ما سبق، أشار البحث الحالي إلى أبعاد القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي، كالتالي:

- قدرة الاستشعار **Sensing Capability**:

تقوم الجامعة عن طريق هذه القدرة بالبحث عن موارد جديدة داخل الجامعة وتتميتها، أو إعادة تكوينها، أو دمجها في موارد أخرى، ويتم ذلك بعد دراسة البيئة المحيطة، والتعرف على متطلبات السوق الخارجية وفرصه الواعدة.

- قدرة التعلم **Learning Capability**:

تقوم الجامعة من خلال هذه القدرة بعمل تحليل بيئي للجامعة داخليًا وخارجيًا، للوقوف على الفرص الواعدة، التي ستفيد الجامعة، واكتشاف التهديدات مبكرًا، والتي من الممكن تهدد مستقبل الجامعة، ووضع حلول مبتكرة لمواجهة تلك التهديدات.

- قدرة الدمج **Integrating Capability**:

تعمل الجامعة من خلال هذه القدرة على التكامل مع متطلبات بيئتها الخارجية، ونظرًا للتغيرات البيئية السريعة، فإن قدرة الدمج تساعد الجامعة على مواجهة تلك التغيرات، باستغلال مواردها المادية والبشرية والمعرفية في معالجة التغيرات، بل والاستفادة منها، وتحقيق ميزة تنافسية.

- قدرة التسويق **Markting Capability**:

تتعرف الجامعة أولاً على متطلبات السوق، وعلى قدرات الجامعات المنافسة، وكيفية تحقيق الجامعات المنافسة لهذه القدرات، وتقوم الجامعة ثانيًا بنقل هذه الخبرات من تلك الجامعات، ودمجها في خبرات الجامعة المعرفية الحالية، والعمل على تنميتها.

آليات تنمية القدرات الديناميكية:

تتسم المؤسسات المتقدمة بالقدرات الديناميكية المتجددة، وبالرغم من أن القدرات الديناميكية تعمل على تقدم المؤسسة وتنميتها، إلا أنها تحتاج إلى وجود آلية، تعمل على تنمية تلك القدرات بشكل مستمر، للحفاظ على استمرار نموها، وحداثة مفرداتها.

من هذا المنطلق، توجد مجموعة من الآليات تساعد على تنمية القدرات الديناميكية، منها المعرفة، كما وضح (Wu 2006) بأن بناء القدرات الديناميكية وتنميتها، يتم من خلال نقل المعرفة

وتزويدها (p. 447)، وكذلك، تنمية القدرات الديناميكية واستدامتها، تكون عن طريق التشارك المعرفي، وإدارة المعرفة (الحمداي، ٢٠١٨، ص. ١٠٨؛ الأنصاري وعطا، ٢٠٢١، ص. ٣٢٥). يستخلص مما سبق، أن تنمية القدرات الديناميكية بالجامعات تتم من خلال آليات متعددة، وتساعد هذه الآليات على تشجيع الابتكار والإبداع، مما يدفع الجامعات نحو التطوير والمنافسة، وهذا من خلال تقديم خدمات مميزة، وجذب استثمارات مختلفة، وتحقيق ميزة تنافسية.

معوقات القدرات الديناميكية:

تتطلب المؤسسات الراغبة في الحصول على ميزة تنافسية، أن تحول قدراتها التشغيلية، والتي تمتلكها بالفعل، إلى قدرات ديناميكية، وعندما تشرع المؤسسة في البدء في هذا التغيير، تقابل عاصفة من مقاومة التغيير، وبعض المعوقات التي تعترض تنمية قدراتها. ومن منطلق مقاومة التغيير، ذهب الصليبي (٢٠٠٨) إلى توضيح عوامل مقاومة التغيير في المؤسسات بشكل عام، منها:

- التغيير يثير مخاوف بعض العاملين بفقدان قوة مناصبهم من جهة، وجني البعض لمكاسب معينة من جهة أخرى.

- التغيير يتسبب في ضعف العلاقات الاجتماعية بالمؤسسة، لانتقال البعض من إدارة إلى إدارة أخرى.

ومن منظور آخر، رأيت عبد السلام (٢٠١٩) معوقات أخرى متعلقة بأبعاد القدرات الديناميكية بالجامعات، كالتالي:

- معوقات تتعلق بقدرة الاستشعار:

وتتمثل في قلة البحوث العلمية المواكبة للمستجدات العالمية، مما يضعف من قدرة الجامعة على استشعار التطورات المحيطة، واكتشاف الفرص، وضعف استشعار احتياجات المستفيدين، وقصور في قدرة الجامعة على الاستفادة من مواردها البشرية.

- معوقات تتعلق بقدرة الاستيعاب:

وتتمثل في انخفاض مستوى المعرفة بالجامعة، وضعف الاستفادة من المعرفة المتاحة، وفي المقابل، ضعف استفادة المجتمع من البحوث العلمية.

- معوقات تتعلق بقدرة التجديد:

وتتمثل في ضآلة حجم مساحة الإبداع والابتكار بالجامعة، وقلة مصادر التمويل للمشروعات الابتكارية، وضعف الحوافز المالية، مما يتسبب في هجرة بعض الكفاءات، أو في احباط إبداعي لدي البعض.

- معوقات تتعلق بقدرة التسويق:

وتتمثل في ضعف قدرة الجامعة على تسويق منتجاتها، وندرة مشاركة الجامعة في المشروعات المجتمعية (ص ص. ١٢٧-١٢٩). يتضح مما سبق، طالما أن هناك ثمة تغيير وتنمية بالجامعة، ستواجه بالفعل مقاومة، فالقدرات الديناميكية ستواجه معوقات، طالما أصابها تنمية وتغيير، لكن يمكنها مجاوزة هذه المعوقات، وتحجيم المقاومة، وتحقيق أهداف الجامعة، وتصدير ميزة تنافسية لها.

ثالثاً: نظرة عامة عن جامعة جنوب الوادي وجهود الجامعة لتنمية قدراتها الديناميكية:

شُيِّدت جامعة جنوب الوادي، لكي تكون نقطة انطلاق للتنمية المستدامة في محافظات جنوب الصعيد، فقدمت أجيالاً شاركت وما زالت تشارك في بناء جنوب الصعيد، وفي تنمية فكر أبناءه، فهي كالشمس المشرقة، التي يفتح على شعاعها زهور جنوب الوادي من الطلاب والمبدعين.

- نبذة عن الجامعة:

استقلت جامعة جنوب الوادي عن جامعة أسيوط في الثاني من يناير سنة (١٩٩٥) بالقرار الجمهوري رقم (٢٣)، بعد أن كانت فرعاً لجامعة أسيوط، وبدأت الدراسة بها في الخامس من أكتوبر سنة (١٩٧٠)، وتضم الجامعة في الوقت الحالي (١٩) كلية، وعدد (٢) معهداً فنياً، وتشمل جامعة جنوب الوادي محافظتي قنا والبحر الأحمر، ويقع الحرم الرئيس في مدينة قنا على بعد (٦٠٠) كم جنوب القاهرة، ويدرس بها عدد (٥٥,٨٧٢) طالباً في العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وبها عدد (٦٠٤٢) طالباً في الدراسات العليا، ويعمل بها من أعضاء هيئة التدريس (١٧٨٦) عضواً، بجانب عدد (٤٠٥٧) موظفاً، وتساهم الجامعة بدورها في خدمة المجتمع المحيط بها، فهي مؤسسة بحثية تعمل على تنمية الصعيد (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٠).

- رؤية الجامعة:

تعتبر رؤية الجامعة عن التميز في التعليم العالي، للمساهمة في التنمية المستدامة بصعيد مصر، وتتحدد رؤيتها في التالي:

* **التميز:** بأن تصبح من الجامعات الحكومية، التي تطبق معايير التميز في التعليم والبحث العلمي، وتطوير مصادر المعرفة على المستوى الدولي.

* **الجودة:** بأن تحقق الجامعة جودة شاملة في التعليم وفقاً للمعايير العالمية.

* **رؤية ٢٠٣٠:** بأن تسهم الجامعة في التنمية المستدامة لصعيد مصر، انطلاقاً من رؤية مصر (٢٠٣٠) (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٠).

- رسالة الجامعة:

"إعداد الخريجين لممارسة مهنية وبحثية منافسة إقليمياً وعالمياً من خلال قدرة مؤسسية وفعالية تعليمية جاذبة وداعمة تمكن الطلاب من اكتساب مهارات متطورة، وباحثين قادرين على تطوير تخصصاتهم بتقديم بحوث تطبيقية، وتقديم خدمات مجتمعية متميزة، تسهم في التنمية المستدامة من خلال بناء شراكات إستراتيجية فعالة، وتعزيز الهوية الثقافية والقيم الوطنية، والتطوير المستمر لبرامج وكليات الجامعة وإدارتها وتأهيلها للاعتماد، ورفع جاهزية وتنافسية الجامعة، والتوظيف الأمثل للموارد، وتقديم برامج تدعم الإبداع التكنولوجي والابتكار واقتصاد المعرفة، ودراسة القضايا التنموية الرئيسة بالمجتمع" (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٠).

جهود جامعة جنوب الوادي لتنمية قدراتها الديناميكية:

- تعديل الهيكل التنظيمي للجامعة من خلال ترقية بعض الإدارات إلى مستوى إدارات عامة، وكذلك بعض الأقسام إلى مستوى إدارات.

- إنشاء مركز التعلم الإلكتروني والمكتبات الرقمية، بجانب، مركز التخطيط الإستراتيجي ودراسات المستقبل.

- توفير البنية التحتية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير قواعد البيانات البحثية في مختلف التخصصات.

- عقد مؤتمرات لضمان الجودة والاعتماد، وتدريب العاملين على نظم الجودة الحديثة.

- تقديم الخدمات الطبية من خلال المستشفيات الجامعية، ورفع كفاءة المنشآت الصحية والرياضية، لتنمية مواردها البشرية (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٠).

تبين مما سبق، أن جامعة جنوب الوادي ليست فقط محراباً للعلم، ونوراً للإنسانية، بل اضطلعت منذ نشأتها بدورًا محوريًا، يهدف إلى التنمية المستدامة لجنوب الصعيد، والرقي بالفكر المجتمعي، وتقديم خدمات مجتمعية وتنموية لأهل الصعيد، تساعدهم على مجابهة صعوبات الحياة، ومن جهتها، تبذل الجامعة جهودًا حثيثة لتنمية قدراتها الديناميكية، للوصول إلى ميزة تنافسية.

رابعًا: الدراسة الميدانية ونتائجها والتوصيات:

أ- أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

١- التعرف على واقع القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي، من وجهة نظر قيادات الجامعة، وأعضاء وحدتي ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي بالجامعة.

ب- إجراءات الدراسة الميدانية

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية في عرض مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة وخصائصها، وتحديد أدواتها، وكيفية إعدادها، وتقنينها من حيث الصدق والثبات، وطرح الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة، واتضح ذلك فيما يلي:

١- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من قيادات الجامعة (عمداء الكليات، ووكلاء الكليات، ورؤساء الأقسام)، وأعضاء وحدتي ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي، كما بلغ عدد مجتمع الدراسة (٤٧٩) فردًا، وذلك في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، ويتضح ذلك، بالجدول التالي:

جدول ١

توزيع مجتمع الدراسة

م	الكلية	العميد	الوكلاء	رؤساء الأقسام	أعضاء مجلس إدارة وحدة ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد	أعضاء الوحدة الإستراتيجية	المجموع الكلي
١-	كلية التربية بقنا	١	٣	٥	١٣	٦	٢٨
٢-	كلية الطب البيطري	١	٣	١٩	١٣	-	٣٦
٣-	كلية الزراعة	١	٣	٨	١٧	-	٢٩
٤-	كلية التربية الرياضية	١	٣	٥	١٣	٦	٢٨
٥-	كلية الهندسة	١	٣	٣	١٣	-	٢٠
٦-	كلية الاعلام	١	٣	٤	١٤	-	٢٢
٧-	كلية العلاج الطبيعي	١	٣	٧	٦	-	١٧
٨-	كلية العلوم	١	٢	٦	١٦	-	٢٥
٩-	كلية التربية النوعية	١	٣	٥	١٥	-	٢٤
١٠-	كلية الآثار	١	٣	٣	١١	-	١٨
١١-	كلية الطب	١	٣	٣٣	١٦	٦	٥٩
١٢-	كلية التربية بالغرندقة	١	٣	٤	١١	-	١٩
١٣-	كلية الألسن بالغرندقة	١	٢	٤	-	-	٧
١٤-	كلية الآداب	١	٣	١٢	١١	٦	٣٣
١٥-	كلية التجارة	١	٣	٤	١١	-	١٩
١٦-	كلية الحقوق	١	٢	٤	٦	-	١٣
١٧-	كلية التمريض	١	٣	٩	١٢	٦	٣١
١٨-	كلية الصيدلة	١	١	١٠	٤	٦	٢٢
١٩-	كلية طب الفم والأسنان	١	١	١٢	-	-	١٤

م	الكلية	العميد	الوكلاء	رؤساء الأقسام	أعضاء مجلس إدارة وحدة ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد	أعضاء الوحدة الإستراتيجية	المجموع الكلي
٢٠-	كلية الحاسبات والمعلومات	١	٣	٤	-	-	٨
٢١-	كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالفرقة	١	٢	٤	-	-	٧
	الإجمالي	٢١	٥٥	١٦٥	٢٠٢	٣٦	٤٧٩

٢- عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حسب معادلة ريتشارد جيجر، وتكونت من (٢١٣) مستجيباً، بنسبة (٤٤,٥%)، وهي ملائمة لطبيعة الدراسة وفقاً للمعادلة عند مستوى ثقة ٠,٩٥.

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

معادلة ريتشارد جيجر:

n حجم المجتمع

z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦

d نسبة الخطأ

٣- أداة الدراسة (الاستبانة)

استخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، بهدف قياس واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر قيادات الجامعة (عمداء الكليات، وكلاء الكليات، ورؤساء الأقسام)، وأعضاء وحدات ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، والتخطيط الإستراتيجي، وفيما يلي وصف تفصيلي لخطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة):

أ. خطوات بناء أداة الدراسة

جاءت هذه الخطوات على النحو التالي:

الخطوة الأولى- تحديد القدرات الديناميكية: من خلال قياس أبعادها، وهي: قدرة الاستشعار، وقدرة التعلم، وقدرة الدمج، وقدرة التسويق.

الخطوة الثانية- صياغة عبارات وتعليمات الاستبانة

لصياغة عبارات الاستبانة تم عمل الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري المرتبط بمحاور الاستبانة.
- تتنوع الخطط والبرامج والنشرات والقرارات الوزارية.
- مراجعة أدوات الدراسات السابقة.
- تم صياغة عبارات أداة الدراسة حسب ما يلي:
- مراعاة أن تخدم العبارات الأهداف المطلوب تحقيقه أو التي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
- صياغة عبارات أداة الدراسة تحت كل بعد، بحيث تكون واضحة ومفهومة، وبحيث يستجيب المفحوص لكل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج (ليكرت) الثلاثي (موافق بدرجة مرتفعة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة) تقابله الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب.

تم صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة

الدراسة، وروعي الآتي:

- أن تكون التعليمات واضحة ومفهومة وملائمة.
- تضمنت تعليمات الاستبانة التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغير الدراسة.

الخطوة الثالثة- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية

وبعد القيام بالخطوات السابقة، أجريت الخطوات التالية:

- عرض الاستبانة على السادة المشرفين، للوقوف على ملائمتها، وتعديلها وفقاً لتوجيهاتهم.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين، للتعرف على مدى وضوح العبارات، ودقة صياغتها، والكشف عن غموضها، ومن ثم، أجريت التعديلات في ضوء توجيهاتهم.

ب- تقنين الاستبانة (الصدق والثبات)

تم التحقق من الصدق والثبات للاستبانة على النحو التالي:

١) صدق الاستبانة:**- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:**

تم عرض الصورة الأولية لأداة البحث على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من خلال (مركز التنمية النفسية والتربوية والمهنية)، التابع لكلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، وتم استرجاع الاستبانة من المحكمين ودرستها جيداً، وإدخال التعديلات اللازمة طبقاً لمقترحات هيئة المحكمين، والحصول على إفادة تحكيم أداة بحثية من المركز، وكانت الخطوط العريضة للتعديلات، كالتالي:

- حذف بعض عبارات أبعاد الاستبانة.

- إعادة صياغة بعض العبارات من الناحية اللغوية.

- حذف بعض العبارات المتكررة.

وقد تم الاستجابة لمقترحات السادة المحكمين بشأن التعديل، وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية، فشملت جزئين، الجزء الأول: البيانات الأساسية للمستجيب، والجزء الثاني: عبارات الاستبانة، وعددها (٣٢) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

للتأكيد على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٢

الاتساق الداخلي لمتغير (القدرات الديناميكية)

قدرة التسويق		قدرة الدمج		قدرة التعلم		قدرة الاستشعار	
الارتباط بالبعد	العبرة	الارتباط بالبعد	العبرة	الارتباط بالبعد	العبرة	الارتباط بالبعد	العبرة
**٠,٦٣٨	١	**٠,٦٨٢	١	**٠,٧٥٧	١	**٠,٨٧٢	١
**٠,٨٤٨	٢	**٠,٧٥٦	٢	**٠,٥١٩	٢	**٠,٨١٨	٢
**٠,٣٩١	٣	**٠,٨٦٧	٣	**٠,٣٨٣	٣	**٠,٨٧٠	٣
**٠,٣٢٧	٤	**٠,١٩٧	٤	**٠,٩١٣	٤	**٠,٩٤٩	٤
**٠,٥٦٦	٥	*٠,٣	٥	**٠,٩١٥	٥	**٠,٥٨٤	٥
**٠,٤٣١	٦	**٠,٨٢٧	٦	**٠,٩٢٩	٦	**٠,٨٠٤	٦
**٠,٦٥٩	٧	**٠,٨٣٧	٧	**٠,٣٢٢	٧	**٠,٨٤٩	٧
**٠,٤٤٣	٨	**٠,٦١٢	٨	**٠,٧٦٦	٨	**٠,٩٢٩	٨
**٠,٣٧٧	الارتباط بالمحور	**٠,٨٦٠	الارتباط بالمحور	**٠,٧٥٦	الارتباط بالمحور	**٠,٨٨٢	الارتباط بالمحور

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت جميعها أكبر من (٠,٣)، وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على الاتساق الداخلي للاستبانة، وهذا يعني صلاحيتها للتطبيق.

(٢) ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للعالم الأمريكي لي كرونباخ Lee Cronbach، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (٥٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٣

اختبار الصلاحية

عدد عبارات الاستبانة	قيمة معامل ألفا كرونباخ
٣٢	,٩٣٩

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ألفا كرونباخ، حيث يصل الى ٠,٩٣٩، وهي قيمة مرتفعة جدًا، حيث إنها أعلى من ٠,٧، وهي حد القبول لاختبارات الصلاحية، وذلك يعني ارتفاع درجة ثبات الاستبانة، مما يعني قدرة الاستبانة على الوصول لنفس النتائج عند تكرار تطبيقها على عينة مشابهة وب نفس الظروف، ودرجة الصدق والتي هي الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ تصل إلى ٠,٩٦٩، وذلك يتضح من خلال عمل اختبارات الصلاحية لمتغير القدرات الديناميكية وأبعاده، كما بالجدول التالي:

جدول ٤

قيم معاملات الثبات للاستبانة

المحور	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	معامل الصدق
القدرات الديناميكية	قدرة الاستشعار	٨	٠,٩٣٢	٠,٩٦٥
	قدرة التعلم	٨	٠,٨٥٧	٠,٩٢٦
	قدرة الدمج	٨	٠,٧٦٢	٠,٨٧٣
	قدرة التسويق	٨	٠,٧	٠,٨٠٧
	أبعاد القدرات الديناميكية ككل	٣٢	٠,٨٩٢	٠,٩٤٤

ويتضح من الجدول السابق أن كل الأبعاد ذات صلاحية (ثبات وصدق) أكبر من ٠,٧، ويعني ذلك، صلاحية كافة عبارات الأبعاد.

٣- إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد تجهيز الاستبانة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، تم اتباع الخطوات التالية في عملية التطبيق:

- الحصول على خطاب (تسهيل مهمة الباحث) من كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي، وملحق (٧) يوضح ذلك.

- تم التوجه إلى كليات جامعة جنوب الوادي بقنا بشكل مباشر، وتوزيع الاستبانة على أفراد العينة بشكل شخصي، وتجميعها في خلال شهرين، أما كليات الغردقة، فتم عمل الاستبانة من خلال (Google Form)، وإرسالها عبر خدمة الانترنت، من خلال تطبيق (WhatsApp) للمستجيبين، واستلامها بشكل فوري.

- تمت عملية التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

- تم توزيع عدد (٢٥٠) نسخة من الاستبانة، واستلام العدد المستهدف.

ج- نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على: ما واقع القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي

من وجهة نظر عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة

من عبارات القدرات الديناميكية، كما يلي:

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغير القدرات الديناميكية مرتبة تنازليًا حسب

متوسطاتها الحسابية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	قدرة الاستشعار	١,٨٨	٠,١٤	١	متوسطة
٢	قدرة التعلم	١,٨٤	٠,١٩	٣	متوسطة
٣	قدرة الدمج	١,٨٦	٠,١٥	٢	متوسطة
٤	قدرة التسويق	١,٦٨	٠,٢٤	٤	متوسطة
	الدرجة الكلية للمتغير (القدرات الديناميكية)	١,٨١	٠,١٣		متوسطة

وأوضحت النتائج في الجدول السابق أن درجة استجابة عينة الدراسة على المتغير (القدرات الديناميكية) جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (١,٨١)، وانحراف معياري (٠,١٣)، وتراوح قيم المتوسطات الحسابية ما بين (١,٦٨ - ١,٨٨)، وانحرافات معيارية ما بين (٠,١٤ - ٠,٢٤)، حيث جاء بعد قدرة الاستشعار في المرتبة العليا بمتوسط حسابي (١,٨٨)، وانحراف معياري (٠,١٤)، تلاه بعد قدرة الدمج بمتوسط حسابي (١,٨٦)، وانحراف معياري (٠,١٥)، تلاه بعد قدرة التعلم بمتوسط حسابي (١,٨٤)، وانحراف معياري (٠,١٩)، تلاه بعد قدرة التسويق بمتوسط حسابي (١,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٢٤).

وبصورة مفصلة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أبعاد متغير القدرات

الديناميكية على النحو التالي:

* عبارات البعد الأول: قدرة الاستشعار

يوضح الجدول التالي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة

الاستشعار:

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة الاستشعار مرتبة تنازليًا حسب

متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
١	تبحث الجامعة عن موارد جديدة بشكل مستمر.	٢١٣	١,٧١	٠,٤٥	٠,٠٣	٧	يتحقق بدرجة متوسطة
٢	تنمي الجامعة مواردها الذاتية باستدامة.	٢١٣	١,٨٦	٠,٣٤	٠,٠٢	٢	يتحقق بدرجة متوسطة
٣	تشجع الجامعة ثقافة البحث عن موارد جديدة.	٢١٣	١,٨٤	٠,٣٧	٠,٠٣	٣	يتحقق بدرجة متوسطة
٤	تتابع الجامعة متطلبات السوق الخارجية.	٢١٣	١,٧٦	٠,٤٣	٠,٠٣	٦	يتحقق بدرجة متوسطة
٥	تكتشف الجامعة موارد جديدة من خلال قدرة الاستشعار.	٢١٣	١,٥٤	٠,٥	٠,٠٣	٨	يتحقق بدرجة منخفضة
٦	تحقق الجامعة من خلال قدرة الاستشعار ميزة تنافسية.	٢١٣	١,٨٧	٠,٣٤	٠,٠٢	١	يتحقق بدرجة متوسطة
٧	تبحث الجامعة عن آليات لتنمية الموارد المتاحة.	٢١٣	١,٨١	٠,٤	٠,٠٣	٤	يتحقق بدرجة متوسطة
٨	تعالج الجامعة قضايا المجتمع بالبحث عن حلول مبتكرة.	٢١٣	١,٧٨	٠,٤٢	٠,٠٣	٥	يتحقق بدرجة متوسطة
	البعد الأول: قدرة الاستشعار	٢١٣	١,٨٨	٠,١٤	٠,٠١		يتحقق بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد قدرة الاستشعار بلغ (١,٨٨)، وبانحراف معياري (٠,١٤)، بدرجة تقدير متوسطة، كما يلاحظ أن جميع العبارات ما عدا عبارة (٥) جاءت بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٧١-١,٨٧)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٣٤ - ٠,٥)، مما يبرهن على استمرارية الجامعة إلى درجة ما في البحث عن موارد جديدة، كما تعمل على استدامتها نوعاً ما، وتشجيع ثقافة البحث عن موارد جديدة، من خلال الدخول في شراكات جديدة ومنها المساهمة بالدراسات في مشروع المثلث الذهبي، ويدل أيضاً على حرص الجامعة إلى حد ما متابعة متطلبات السوق الخارجية، والبحث عن آليات لتنمية مواردها المتاحة، واهتمام الجامعة إلى حد ما بالمشاركة في القضايا المجتمعية بالبحث عن حلول مبتكرة، وتقديم خدمات متنوعة منها الخدمات الطبية والصحية، وإرسال القوافل الطبية لقرى ومدن محافظة قنا، كما تحرص الجامعة بصورة ما تقديم ميزة تنافسية، من خلال حصول كليات الجامعة على الاعتماد المؤسسي من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، وتقديم المشروعات الابتكارية في نظم الاتصالات الإدارية مثل: برنامج (مسك)، أما العبارة (٥) والتي تنص على "تكتشف الجامعة موارد جديدة من خلال قدرة الاستشعار" جاءت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي (١,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٥)، وهذا يعكس ضعف في استكشاف الجامعة لمراد جديدة من خلال قدرة الاستشعار، وهذا يشير إلى حاجة الجامعة لمزيد من تكثيف البحث عن موارد جديدة، واستنفار الجهود لتعظيم مواردها، والاستعانة بخبرات خارجية، لمساعدتها في اكتشاف موارد جديدة، واستغلال قدراتها الاستشعارية في تلبية متطلبات البيئة الخارجية.

* عبارات البعد الثاني: قدرة التعلم

يوضح الجدول التالي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة التعلم:

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة التعلم مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
١	تجري الجامعة تحليلاً بيئياً لبيئتها الداخلية والخارجية.	٢١٣	١,٧٧	٠,٤٢	٠,٠٣	٣	يتحقق بدرجة متوسطة
٢	تحدد الجامعة الفرص الواعدة في بيئتها الخارجية.	٢١٣	١,٨٨	٠,٣٢	٠,٠٢	٢	يتحقق بدرجة متوسطة
٣	تكتشف الجامعة التهديدات المحيطة بها مبكراً.	٢١٣	١,٦٦	٠,٤٨	٠,٠٣	٤	يتحقق بدرجة منخفضة
٤	تضع الجامعة حلولاً مبكرة لمواجهة التهديدات المحيطة.	٢١٣	١,٥٣	٠,٥	٠,٠٣	٧	يتحقق بدرجة منخفضة
٥	تحرص الجامعة على زيادة مساحة الإبداع في الجامعة.	٢١٣	١,٥٩	٠,٤٩	٠,٠٣	٥	يتحقق بدرجة منخفضة
٦	تتبنى الجامعة ثقافة الإبداع والابتكار.	٢١٣	١,٥٤	٠,٥	٠,٠٣	٦	يتحقق بدرجة منخفضة
٧	تمتلك الجامعة أدوات التحليل البيئي.	٢١٣	٢,٠٧	٠,٢٦	٠,٠٢	١	يتحقق بدرجة متوسطة
٨	تستخدم الجامعة التقنيات الحديثة في التحليل البيئي.	٢١٣	١,٧٧	٠,٤٢	٠,٠٣	٣	يتحقق بدرجة متوسطة
	البعد الثاني: قدرة التعلم	٢١٣	١,٨٤	٠,١٩	٠,٠١		يتحقق بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد قدرة التعلم بلغ (١,٨٤)، وبانحراف معياري (٠,١٩)، بدرجة تقدير متوسطة، كما يلاحظ أن العبارات (٨,٧,٢,١) جاءت بدرجة متوسطة، وترواحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٧٧ - ٢,٠٧)، وبانحرافات معيارية بين (٠,٢٦ - ٠,٤٢)، مما يدل على امتلاك الجامعة القدرة على التحليل البيئي بدرجة ما، وامتلاك التقنيات الحديثة لإجراء التحليل البيئي، من خلال توافر البنية التحتية لنظم الاتصالات والتكنولوجيا، وتوافر قواعد البيانات الحديثة، والمنصات الإلكترونية المتنوعة، وتأهيل مستخدمي قواعد البيانات من خلال التدريبات، والحصول على دورة التحول الرقمي، وبالتالي، يمكن للجامعة تحديد الفرص الواعدة في بيئتها الخارجية.

أما العبارات (٦,٥,٤,٣) فجاءت بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية ما بين (١,٥٣ - ١,٦٦)، وبانحرافات معيارية ما بين (٠,٤٨ - ٠,٥٠)، مما يدل على تأخر الجامعة في اكتشاف التهديدات المحيطة بها مبكرًا، وعليه، تتأخر الحلول لمواجهة تلك التهديدات، ومن هنا، تقل مساحة الإبداع داخل الجامعة، وتتحسر ثقافة الإبداع داخل الجامعة.

* عبارات البعد الثالث: قدرة الدمج

يوضح الجدول التالي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة الدمج:

جدول ٢٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة الدمج مرتبة تنازليًا حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
١	تمر الجامعة بتغيرات بيئية متلاحقة.	٢١٣	١,٨٧	٠,٣٣	٠,٠٢	١	يتحقق بدرجة متوسطة
٢	تصمد الجامعة في مواجهة التغيرات البيئية المتلاحقة.	٢١٣	١,٨١	٠,٣٩	٠,٠٣	٣	يتحقق بدرجة متوسطة

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
٣	تسخر الجامعة مواردها في مواجهة التغيرات البيئية.	٢١٣	١,٥٣	٠,٥	٠,٠٣	٧	يتحقق بدرجة منخفضة
٤	تتكيف الجامعة مع التغيرات البيئية المتلاحقة.	٢١٣	١,٨٣	٠,٣٨	٠,٠٣	٢	يتحقق بدرجة متوسطة
٥	تستغل الجامعة قدرة الدمج في معالجة التغيرات البيئية.	٢١٣	١,٧٣	٠,٤٥	٠,٠٣	٥	يتحقق بدرجة متوسطة
٦	تستفيد الجامعة من قدرة الدمج مع التغيرات البيئية المتلاحقة.	٢١٣	١,٧٦	٠,٤٣	٠,٠٣	٤	يتحقق بدرجة متوسطة
٧	تحقق الجامعة ميزة تنافسية من قدرة الدمج مع التغيرات البيئية.	٢١٣	١,٧٦	٠,٤٣	٠,٠٣	٤	يتحقق بدرجة متوسطة
٨	تلبى الجامعة متطلبات البيئة الخارجية من خلال قدرة الدمج.	٢١٣	١,٦٦	٠,٤٧	٠,٠٣	٦	يتحقق بدرجة منخفضة
	البعد الثالث: قدرة الدمج	٢١٣	١,٨٦	٠,١٥	٠,٠١		يتحقق بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد قدرة الدمج بلغ (١,٨٦)، وبانحراف معياري (٠,١٥)، بدرجة تقدير متوسطة، وجاءت العبارات (٨,٧,٥,٤,٢,١) بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية ما بين (١,٧٣ - ١,٨٧)، وبانحرافات معيارية ما بين (٠,٣٣ - ٠,٤٥)، مما يدل على وجود تغيرات بيئية متلاحقة نوعاً ما تمر بالجامعة، مثل: جائحة كورونا، وقدرة الجامعة على الصمود أمام هذه التغيرات البيئية بل والتكيف معها إلى حد ما، من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والاتصالات، ويعكس أيضاً، استغلال الجامعة لقدرة الدمج في معالجة التغيرات البيئية والاستفادة منها إلى درجة ما، وبالتالي، يمكن للجامعة تحقيق ميزة تنافسية من خلال قدرة الدمج، أما العبارتان (٦,٣) فتحققتا بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية (١,٥٣ - ١,٦٦)، وبانحرافات معيارية (٠,٥ - ٠,٤٧)، وهذا يبرهن على قلة تسخير الجامعة مواردها في مواجهة

التغيرات البيئية، فيترتب على ذلك، ضعف في تلبية الجامعة لمتطلبات البيئة الخارجية، والابتعاد عن الاندماج مع تلك المتطلبات.

* عبارات البعد الرابع: قدرة التسويق

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة

التسويق:

جدول ٢٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد قدرة التسويق مرتبة تنازليًا حسب

متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
١	تتعرف الجامعة على القدرات التنافسية للجامعات الأخرى.	٢١٣	١,٥٨	٠,٥	٠,٠٣	٦	يتحقق بدرجة منخفضة
٢	تتبادل الجامعة الخبرات مع الجامعات المنافسة.	٢١٣	١,٣٩	٠,٤٩	٠,٠٣	٨	يتحقق بدرجة منخفضة
٣	تعقد الجامعة توأمة مع الجامعات الدولية.	٢١٣	٢,٠٢	٠,١٥	٠,٠١	١	يتحقق بدرجة متوسطة
٤	تتجه الجامعة نحو الاستثمار في قدرات الجامعة.	٢١٣	١,٨	٠,٤	٠,٠٣	٢	يتحقق بدرجة متوسطة
٥	تنتهج الجامعة طرق تسويق غير تقليدية لمنتجاتها.	٢١٣	١,٦٤	٠,٤٨	٠,٠٣	٥	يتحقق بدرجة منخفضة
٦	تضع الجامعة آليات لتعدد مصادر التمويل.	٢١٣	١,٧٣	٠,٤٤	٠,٠٣	٣	يتحقق بدرجة متوسطة
٧	تدخل الجامعة في شراكات مع منظمات المجتمع المدني.	٢١٣	١,٥٦	٠,٥	٠,٠٣	٧	يتحقق بدرجة منخفضة

م	عبارات البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب	التقدير في أداة الدراسة
٨	تسعى الجامعة للتفرد بميزة تنافسية.	٢١٣	١,٧٢	٠,٤٥	٠,٠٣	٤	يتحقق بدرجة متوسطة
	البعد الرابع: قدرة التسويق	٢١٣	١,٦٨	٠,٢٤	٠,٠٢		يتحقق بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد قدرة التسويق بلغ (١,٦٨)، وبانحراف معياري (٠,٢٤)، بدرجة تقدير متوسطة، وجاءت العبارات (٨,٦,٤,٣) بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية ما بين (١,٧٢ - ٢,٠٢)، وبانحرافات معيارية ما بين (٠,١٥ - ٠,٤٥)، مما يدل على اتجاه الجامعة إلى عقد توأمة مع الجامعات الدولية، من خلال عقد اتفاقيات بحثية مع أكثر من ٤٠ دولة حول العالم، لتبادل الخبرات العلمية والبحثية، والتوجه نحو الاستثمار في قدرات الجامعة، كما تعكس هذه النتائج تحرك الجامعة لوضع آليات لتعدد مصادر التمويل، وسعيها نحو التفرد بميزة تنافسية، أما العبارات (٧,٥,٢,١) جاءت بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية ما بين (١,٣٩ - ١,٦٤)، وبانحرافات معيارية ما بين (٠,٤٨ - ٠,٥)، مما يدل على ضعف الاكتراث من قبل الجامعة بالتعرف على القدرات التنافسية للجامعات الأخرى، والابتعاد عن تبادل الخبرات مع الجامعات المنافسة، وندرة استخدام الجامعة لطرق تسويقية غير تقليدية لمنتجاتها، وقلة دخول الجامعة في شراكات مع منظمات المجتمع المدني، وحاجة الجامعة إلى تكثيف تلك الشراكات، للحصول على تمويلات، وتزويد تلك المنظمات بالخبرات الجامعية، والقدرات الشبابية.

د - خلاصة نتائج الدراسة النظرية والميدانية

أ- نتائج الدراسة النظرية:

تلخصت نتائج الدراسة النظرية فيما يلي:

- تمكن القدرات الديناميكية الجامعة من تعظيم مواردها المتاحة، وإعادة تنظيمها، واكتشاف موارد جديدة، وتمكن الجامعة من تحقيق أهدافها على المدى الطويل، من خلال التحديثات المستمرة، والتكيف مع التغيرات المحيطة.

- تمنح القدرات الديناميكية الجامعة القوة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، والوصول إلى أهدافها الإستراتيجية، وتحسين ميزتها التنافسية واستدامتها.

ب- نتائج الدراسة الميدانية:

تلخصت نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- درجة واقع تنمية القدرات الديناميكية بجامعة جنوب الوادي جاءت متوسطة (١,٨١) من وجهة نظر عينة البحث، حيث جاء بعد قدرة الاستشعار في المرتبة الأولى (١,٨٨)، وبعد قدرة الدمج في المرتبة الثانية (١,٨٦)، وبعد قدرة التنبؤ في المرتبة الثالثة (١,٨٤)، وبعد قدرة التسويق في المرتبة الرابعة (١,٦٨).

ه- التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء هذه النتائج يوصي البحث الحالي بالتوصيات التالية:

- تعزيز اهتمام الجامعة بتنمية قدراتها الديناميكية من خلال عقد الورش والندوات، واستخدام التكنولوجيا، وتطويع التحول الرقمي في زيادة قدراتها الديناميكية.
- تعزيز فلسفة الجامعة في تنمية قدراتها الديناميكية بحيث تصبح هدفاً رئيساً في إستراتيجيتها.
- دعم جهود الجامعة في إعداد دراسة ملمة بمتطلبات البيئة المحيطة، وتوفير أدوات التحليل البيئي، ووضع آليات لتنمية الموارد المتاحة من خلال خططها الإستراتيجية.
- تبني الجامعة لثقافة البحث عن موارد جديدة من خلال عقد ورش عمل لزيادة معدلات نمو الموارد، ودعم ثقافة الإبداع والابتكار بالجامعة، وتوفير الموارد المالية لتنمية الابتكار بالجامعة.
- تنظيم اللوائح المرنة لمواجهة التغيرات البيئية، وإجراء التحليل البيئي لرصد التغيرات البيئية.
- زيادة التعرف على القدرات التنافسية للجامعات المتقدمة، وتحديث اللوائح لتبادل الخبرات مع الجامعات المتقدمة، وعقد اتفاقيات توأمة مع الجامعات ذات القدرة التنافسية.

المراجع

- إسماعيل، طلعت حسني. (٢٠١٧). تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات. *دراسات تربوية ونفسية - مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٢ (٩٥)، ١-١٢٠.
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. (٢٠٢٠، أكتوبر ٢٢). تعريف الجامعة. <https://www.abahe.uk/university-definition.html>
- الأنصاري، محمد صبري، وعطا، رجب أحمد. (٢٠٢١). القدرات الديناميكية للجامعة كمتغير وسيط بين قدرات إدارة المعرفة وسلوكيات العمل الابتكاري لأعضاء هيئة التدريس - دراسة تطبيقية بجامعة جنوب الوادي. *المجلة التربوية بسوهاج*، ١٩، ٣١٩-٤٩٠.
- البوهي، فاروق شوقي. (٢٠١٤). *التعليم العالي واتجاهات تطويره من منظور مقارن*. دار المعرفة الجامعية.
- جامعة جنوب الوادي. (٢٠٢٠). عن الجامعة. <https://www.svu.edu.eg/ar/>
- الحمداني، حاتم علي. (٢٠١٨). أثر التشارك المعرفي في استدامة القدرات الديناميكية - بحث تحليلي لعينة من تدريسي كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، ٥٤، ١٠٥-١٣١.
- خريسات، أمينة إبراهيم. (٢٠١٨). *القدرات الديناميكية وأثرها في الابتكار، الدور الوسيط للتعلم المنظمي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية* [رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الصليبي، عمر جبرائيل. (٢٠٠٨، أبريل ٢١-٢٤). إدارة التغيير في جامعة القدس [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثامن - إدارة التغيير ومجتمع المعرفة. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبد السلام، غادة محمد. (٢٠١٩). تطوير القدرات الديناميكية للجامعات المصرية - تصور مقترح. *مجلة الإدارة التربوية*، ٦ (٢١)، ١١٩-٢٥٦.
- عبد الوهاب، إيمان جمعة. (٢٠١٨). مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية: دراسة إستشرافية. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*، ١٨، ٧٣٥-٨٧٥.

مركز التخطيط الإستراتيجي ودراسات المستقبل بجامعة جنوب الوادي. (٢٠١٨). الخطة الإستراتيجية
لجامعة جنوب الوادي ٢٠١٨/٢٠١٩ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

<https://www.svu.edu.eg/ar/wpcontent/uploads/2020/01/>

[SVU20strategic20 plan20PD F20Final2016-2-20191.pdf](https://www.svu.edu.eg/ar/wpcontent/uploads/2020/01/SVU20strategic20 plan20PD F20Final2016-2-20191.pdf)

معجم المعاني الجامع. (٢٠٢٠، أكتوبر ٢٢). تعريف ومعنى جامعة.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جامعة>

معجم المعاني الجامع. (٢٠٢٠، أكتوبر ٢٢). تعريف ومعنى ديناميكية.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ديناميكية>

معجم المعاني الجامع. (٢٠٢٠، أكتوبر ٢٢). تعريف ومعنى قدرات.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/قدرات>

هيكل، هناء محمد. (٢٠١٤). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات

الجامعة المنتجة: رؤية إستراتيجية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بنها.

Helfat, C., & Peteraf, M. (2003). The Dynamic Resources – Based View: Capability Lifecycles. *Strategic Management Journal*, 24, 997-1010.

Hou, T., & Chien, Y. (2010). The effect of market knowledge management competence on business performance: a dynamic capabilities perspective. *International Journal of Electronic Business Management*, 8(2), 96-109.

Paez, E. (2015). *Creation of value in management consulting: a resources and dynamic capabilities perspective* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Manchester.

QS Topuniversities. (11February, 2022). *QS World University Rankings 2022*.

<https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022>

- Teece, D., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Management Journal*, 18(7), 509-533.
- Teece, D. (2000). Strategies for managing knowledge assets: The role of firm structure and industrial context. *Long Range Planning*, 33(1), 35-54.
- Teece, D. (2007). Explicating dynamic capabilities: The nature and microfoundations of (sustainable) enterprise performance. *Strategic Management Journal*, 28(13), 1319-1350.
- Wu, L. (2006). Resources dynamic capabilities and performance in a dynamic environment: perceptions in Taiwanese IT enterprises. *Information & Management*, 43(4), 447-454.
- Zollo, M., & Winter, S. (2002). Deliberate learning at the evolution of dynamic capabilities. *Organizational Science*, 13(3), 339-351.